الحاجات النفسية والقيم لدى المتفوقين دراسيا
(دراسة تشخيصية)

اعداد

الدكتور / محمد محمد بيومى خليل

مدرس الصحة النفسية - كلية التربية - جامعة الزقازيق

تقديم :

يقاس تقدم أى أمة بمدى رعايتها للمتفوقين من أبنائها ، وبمدى ما توفره لهم من فرص النمو السليم من خلال الرعاية التربوية والنفسية والاجتماعية حتى توجه هذه الطاقات المبدعة الى طاقات بناءة خلاقة ، ولكى لا تتحول الى طاقات تدميرية ، وذلك لان المتفوق يمثل حالة فريدة أكثر احتياجا للتوجيه والارشاد والرعاية .

كما تتسابق الأمم والشعوب الى اجتذاب العقول المبدعة حتى ولو كانت من أرض غير أرضها ، وكم من عقول هجرت بلادها بحثا عن فرص تحقق من خلالها ذاتها وتكشف عن مكنون قدراتها فيما نسميه (بهجرة العقول) ، وللأسف فان العقول المهاجرة من الدول النامية وليس من الدول المتقدمة الى الدول النامية ، مع أن الدول النامية أكثر احتياجا لهذه العقول لكى تطور من حياتها وتنطلق بها الى آفاق التقدم باعتبار ان المتفوقين رواد التطوير والتحديث فى عالم لا مكان فيه لغير المتفوقين ، ويلح السؤال : كيف الحفاظ على هذه الثروة القومية ؟ ومن هنا كانت هذه الدراسة محاولة جادة للاقتراب من المتفوقين دراسيا بغرض التعرف على تنظيم الحاجات لديهم حتى يمكن اشباعها بطريقة سوية ، وكذا التعرف على تنظيم القيم لديهم ، القيم السائدة والقيم المرغوبة باعتبار أن هذه القيم تعمل كموجهات لسلوكهم الشخصى والعام ، كما أنها محاولة للتعرف بشكل تشخيصى على بعض نواحى حياتهم الشخصية ، المستوى الاقتصادى والاجتماعى ، مستوى تعليم الوالدين ، مهن الوالدين ، طموحات الوالدين ، الاهتمامات

الثقافية للأسرة ، الوسائط الثقافية بالأسرة ، موضوعات المناقشة داخل الأسرة ، هوايات الطلاب ، طموحاتهم ، اهتماماتهم الثقافيـــة ، انشطتهم المدرسـية ٠

وكان هذا هو الهدف الأكاديمى للدراســة ٠

أما **الهدف التطبيقى** : فهو الخروج ببعض التوصيات والتطبيقات النفسية والتربوية والاجتماعية لرعاية المتفوقين دراسـيا ، وذلك فى اطار ما تسفر عنه نتائج الدراسـة ٠

مصطلحات الدراســـــة

الحاجـة : هى استثارة داخل الـكائن الحى تنزع به نحو تنظيم مجاله فيما يتعلق بمثيرات أو أهداف معينة ليستحث النشاط الموجـــه لتحقيقها (٢٩ : ١٢٣) (*) ٠

الحاجـــة الى التحصيل : أن يفعل الفرد أفضل ما يستطيع وأن يكون ناجحا ، وأن يحل المشكلات الصعبة وأن يقدر على عمل أشـياء أفضل من الآخرين ٠

الخضـوع : أن يتبع الفرد التعليمات وأن يقبل قيادة الآخريـن وأن يتبـع التقاليـد وأن يترك للآخرين اتخاذ القرارات ٠

النظـــام : أن يقوم بالتخطيط قبل القيام بعمل صعب ، وكذلك تنظيم تفاصيل العمل وأن يكون النظام طابعا عاما فى حياتـه ٠

الاسـتعراض : أن يكون الفرد مركز اهتمـام الآخريـن ، كمـا يتحدث عن انجازاته ويجعل الناس يلاحظونه ويعلقون على مظهره ٠

الاسـتقلال الذاتى : الاستقلال عن الآخرين فى اتخاذ القرارات والميـل للتجديد والحريـة ٠

(*) يشير الرقم الأول لرقم المرجع والرقم الثانى لرقم الصفحات ٠

التواد : تكوين الصداقات والمحافظة على هذه الصداقات بتكوين علاقات وثيقة .

التأمل الذاتى : الحكم على الناس من خلال دوافع سلوكهم والتنبؤ بهذا فى المواقف المختلفة وأن يضع الفرد نفسه مكان الشخص الآخر .

السيطرة : قيادة الجماعات وحسم المناقشات والخلافات ، واقناع الآخرين وتوجيههم .

لوم الذات : الاعتراف بالأخطاء ، وهيبة من هم أعلى وتقبل اللوم والشعور بالاثم عند الخطأ .

المعاضدة : الميل الى أن يساعد الفرد الآخرين ، وأن يشجعونه ويشاركونه وجدانيا ويتفهمون مشكلاته الشخصية ويعطفون عليه ويهتمون به وبرضا منهم .

العطف : مساندة الآخرين والتسامح والكرم وكسب ثقة الآخرين حتى يحدثونه عن مشكلاتهم .

التغيير : الاقبال على الأشياء الجديدة ، والسفر ، ومقابلة أناس جدد وتجريب أعمال مختلفة والاقبال على الموضات .

التحمل : أن يستمر الفرد فى عمله حتى يكمله ، وأن لا يبدأ فى عمل لاحق قبل أن ينهى العمل السابق ، وأن يعمل ولا يمل من العمل حتى لو لم يحقق الانجاز المطلوب وأن يتجنب مقاطعة الآخرين له وهو يعمل .

الجنسية الغيرية : حب الأفراد من الجنس الآخر ومحاولة جذبهم نحوه والاهتمام بالموضوعات الجنسية .

العدوان : المصارحة بالرأى ونقد الآخرين علنا وتعنيف من يخالفه الرأى والانتقام لما يصيبه من أذى (٧ : ٤١٢) .

القيم : تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية نحو الأشخاص والأشياء والمعانى وأوجه النشاط ، وهى مجرد مفهوم ضمنى يعبر

غالبـا من الفضل أو الامتياز أو درجة الفضل الذى يرتبط بالأشخاص أو الأشياء أو المعانى أو أوجه النشاط (٥ : ١٣٢) .

القيـم النظرية : تتعلق باكتشاف الحقيقة والتعرف على العـالم المحيط بنا والسعى لمعرفة القوانين التى تحكم الأشـياء .

القيـم الاقتصادية : تتعلق بالمنفعـة الماديـة والثـروة كالاهتمام بالانتـاج والتسـويق والاسـتهلاك .

القيـم الاجتماعية : تتعلق بالجوانب الاجتماعية فى الحيـاة كحب الآخرين وخدمة الغير والاحساس بالمسؤولية الاجتماعية .

القيـم الدينيـة : وتتعلق بالتعاليم الدينية والسـلوك الدينى كمعرفة ما وراء العـالم الظاهـرى ، والايمـان باللـه ، ومعرفة أصل الانسـان ومصيره .

القيـم السياسية : تتعلق بالنشاط السياسى كالعمل للحصول على القـوة والتحكم فى الآخرين ، والقدرة على توجيه الغيـر .

القيـم الجماليـة : تتعلق بالفـن والجمـال والتـذوق الفنى وتشجيع الفـن والابتـكار الفنى (٦ : ٧٦ - ٧٧) .

مشـكلة الدراسـة :

يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التسـاؤلات التاليـة :

التسـاؤل الأول :

أ - كيف تنتظم الحاجات النفسية لدى المتفوقين دراسـيا .

ب - هل يختلف تنظيم الحاجات النفسية لدى المتفوقين دراسيا باختلاف الجنس ؟

التسـاؤل الثانى :

أ - كيف تنتظم القيم لدى المتفوقين دراسيا ؟

ب - هل يختلف تنظيم القيم لدى المتفوقين دراسيا باختلاف الجنس ؟

التساؤل الثالث :

ما أهم الجوانب الشخصية والاجتماعية لحياة المتفوقين دراسيا من حيث :

- طموحات الوالدين بالنسبة لأبنائهم ، مستوى الوالدين التعليمى ، وسائط الثقافة بالمنزل ، موضوعات المناقشة بالمنزل ، المستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة .

فروض الدراسة :

١ - تنتظم الحاجات النفسية للمتفوقين دراسيا طبقا لترتيب معين يختلف باختلاف الجنس ؟

٢ - تنتظم القيم للمتفوقين دراسيا طبقا لترتيب معين يختلف باختلاف الجنس ؟

الدراسات النظرية والبحوث والدراسات السابقة

لقد اقتصر استخدام مفهوم الغريزة على الحيوانات ، وصار الحديث عن الحاجات النفسية والاجتماعية للانسان كدوافع للسلوك الانسانى (١٠ : ١٢) .

فلقد استبدل مصطلح الغريزة بمصطلحات أخرى للمتغيرات الدافعية الأولية مثل الحوافز والحاجات والمطالب لان الحاجة سواء فعلية أو كامنة عادة ما تسبق وتصاحب اداء الكائن الحى فهى تدفع أو تحفز النشاط المرتبط (١١ : ٤٦٠) .

وهى حالة افتقار أو عدم اتـزان فى أنسجة الـكائن الحى تدفع الى السلوك ، فهى أى شىء يغير من حالة التوازن الاعتبارية للـكائن الحى (٢٨ : ٢٣٢) ٠

واذا اشبع الفرد هذه الحاجات فى وقتها المناسب اشباعا مناسبا سهل عليه الانتقال من مستوى الى مستوى أرقى من الحاجات حتى يصل الى أرقى مستوى وهو الحاجة الى تقديـر الذات ، ويكون الفرد بهذا قد نما نموا سليما ٠

كما أن عدم اشباع الفرد لحاجة معينة أو افراطه فى اشباع هذه الحاجة قد يؤدى الى تثبيت الفرد فى مستوى هذه الحاجـة ، وهـذا يعطل فرص اشباع حاجات اخرى قد تـكون مناسبة مع مراحل النمـو التى يمر بها الفرد (٢٩ : ٣٧٠) ٠

تصنيفات الحاجات :

يرى البعض تقسـيم الحاجات الى ثلاث حاجات أساسية هى : الحاجة للنمو ، الحاجة الى أن يكون للفرد ميـول ، والحاجة الى أن يكون الفرد نفسـه موضع ميـل ٠

وهناك من قسمها لقسـمين فقط هما : الحاجة الى الأمـن ، والحاجة الى المخاطـرة (١٢ : ٧٧) ٠

وقد قسمها البعض من منظور انمائى : فحاجات الطفل تختلف عن المراهق وعن الشيخ ٠ فمن اهم حاجات الطفولة : الأمان العاطفى ، التبعية والانتمـاء ، المركز الاجتماعى ، أن يكون كالآخرين ، والرضى بالجنس ، وتعلم الدور الجنسى والحاجة الى تنمية المواهب (٢١ : ٤٠ ـ ٤٤) ، وارادة الوجود هى الدافع الأساسى خلف نشـاط الناس جميعا ٠ وتحقيق المراهق لوجوده يكون فى احساسه بالأمن النفسـى والانتماء للآخرين ، وانتماء الآخرين لـه ، وحبـه للآخرين وحب الآخرين لـه ، وأن يكون نجاحه موضع تقديـر الآخرين ، وأن يدرك امكاناته العقليـة ونجاحه فى استخدام هذه الامكانات ، وأن يشـعر

بحريته كانسان ، وأن تكون لديه القدرة على استخدام هذه الحرية ، ويلتزم بما يترتب عليها من مسئوليات (١٤ : ٢٠٥ - ٢٠٨) .

وفى مرحلة الرشد : الحاجة الى تقدير الذات ، التقدير الاجتماعى ، الأمن ، الثناء واللوم ، والسيطرة ، التعاطف ، والجنس (٤ : ١٠٢ - ١٠٤) .

ومن اشهر تنظيمات الحاجات تنظيما موراى وماسلو . فقد قسم موراى الحاجات الى عشرين حاجة هى : الحاجة الى الخضوع ، الانجاز - التواد - العدوان - الاستقلال - المعاضدة - الانقياد - الدفاعية - السيطرة - الاستعراض - تجنب الأذى - تجنب المذلة - العطف على الآخرين - النظام - اللعب - النبذ - الاحساسية - الجنس - العطف من الآخرين - الفهم (٣٢ : ١٤٤ - ١٤٥) .

أما ماسلو فقد قسم الحاجات الى خمس مستويات فى تنظيم هرمى ليشمل الحاجات الفيزيولوجية - حاجات الأمن والمحافظة على الذات - حاجات الحب والصداقة والمعاشرة - حاجات التقدير والاحترام - حاجات تحقيق الذات كالانجاز والابتكار والمكانة الشخصية (٣٠ : ٣٥ - ٩٨) .

وقد أوضحت دراسة عماد الدين سلطان (١٩٧١) التى أجراها على عينة من ٥٩٧٧ من طلبة الجامعات وطبق عليهم استمارة لتحديد المشكلات التى يعانى منها الطلاب حتى يمكن تحديد أهم الاحتياجات لديهم ، وهى كما كشفت النتائج : الحاجة الى المعرفة الدينية ، المعرفة الجنسية الصحيحة ، وتعلم انماط سلوكية اجتماعية ، الشعور بالأمن ، الاستقرار والاستقلال (١٥) .

وقد بحثت فيوليت فؤاد ابراهيم (١٩٧٣) حاجات ومشكلات الفتاة المراهقة وأجرت دراستها على ٢٠٠ فتاة بالصفف الثانى الثانوى علمى وأدبى ، واستخدمت قائمة مونى لضبط المشكلات ، واستفتاء أحلام اليقظة من اعدادها . وقد أوضحت الدراسة أن أهم

الحاجات النفسية للمراهقات هى الحاجة للطمأنينة والاستقرار والقوة والحماية والاستقلال (٢٠) .

وقد درس ناكتوى Nachtwey (١٩٧٨) الفروق بين ذوى الانجاز المرتفع والمنخفض فى بعض الحاجات . واستخدم مقياسا لتقدير الذات لروزنبرج واستفتاء شارمان للتحرر الأبوى ، مستوى الطموح لـ (رول) على عينة من ١٣٤ طالبا وطالبة بالثانوى العام ، وقد وجدت فروق دالة احصائيا بين متوسطى درجات المجموعتين المرتفعة والمنخفضة الانجاز فى الحاجة الى تقدير الذات ، الطموح ، كما أن الطلاب ذوى الانجاز المرتفع أقل ثقة بالنفس تقديرا للذات من ذوى الطموح المعتدل الذين كانوا أكثر ثقة بالنفس وتقديرا للذات (٣٣ : ١٣٧٤) .

وقد بحثت دراسة صابر حجازى (١٩٧٨) علاقة التفوق العقلى بالحاجة الى الانجاز والحاجة الى الطموح ، واجريت على عينة من ٥٠ طالبا من الصف الثانى الثانوى واستخدمت اختبارا للذكاء لكاتل ، التفكير الابتكارى لعبد السلام عبد الغفار ، والحاجة للانجاز ومستوى الطموح المهنى والأكاديمى لابراهيم قشقوش ، وقد كشفت عن أن الطلاب المتفوقين يتميزون بشدة الحاجة للانجاز ، والحاجة الى مستوى طموح عال ، والقدرة على التفكير الابتكارى (٩) .

وقد اهتمت دراسة توماس Tohmas (١٩٨١) بدراسة الحاجة الى التواد فى علاقتها بالانبساط والانطواء والقلق ، وقد أجريت على عينة من ١٤٣ طالبا ، ١١٧ طالبة جامعية ، واستخدمت مقاييس التواد ، القلق ، الانبساط والانطواء ، وقد كشفت الدراسة عن أن الانبساط والانطواء يرتبطان بالحاجة الى التواد وأن الانبساط يتحقق بدرجة أعلى فى الحاجة الى التواد من الانطواء . (٣٦ : ١٥٥١ - ١٥٥٢) .

وقد درست نعيمه بدر يونس (١٩٨٣) بعض الحاجات النفسية فى علاقتها بالتوافق النفسى لدى طلاب المدارس الثانوية وذلك على

عينة من ٦٠٠ طالبا وطالبة بالثانوى العام من الصف الأول الى الصف الثالث ، واستخدمت مقياس المناخ المدرسى ، اختبار الشخصية للمرحلة الثانوية (كاليفورنيا) اعداد جابر عبد الحميد ويوسف الشيخ . وأوضحت هذه الدراسة وجود فروق دالة احصائيا بين الطلاب والطالبات فى الحاجة للأمن لصالح الاناث ولم توجد فروق دالة فى الحاجة الى الحب والتقدير والنجاح والضبط والحرية بين الطلاب والطالبات ، كما وجدت علاقة موجبة بين المناخ المدرسى بأبعاده (الحاجة للأمن ، الحب ، التقدير ، والضبط ، والحرية) والتوافق النفسى (٢٦) .

وقد تناولت دراسة بورجايلى Bourjaily (١٩٨٤) العلاقة المتبادلة بين مفهوم الذات والحاجة الى الانجاز والطموحات المهنية ، وقد أجريت الدراسة على عينة بلغت ٦٠٣ طالبا من طلاب المدارس الثانوية العليا واستخدم مقياسا لمفهوم الذات والانجاز والطموحات المهنية . وقد كشفت الدراسة عن أن هناك علاقة بين المهنية أيضا ، كما أن هناك علاقة موجبة بين الانجاز المعرفى والطموحات المهنية (٢٧ : ٨٠١) .

القيم :

تختلف مفاهيمها من مدرسة نفسية أو اجتماعية الى مدرسة أخرى . فيعرفها فيبر Pepper بأنها أى شىء خيرا كان أو شرا ، ويرى ثورندايك أنها تفضيلات تكمن فى اللذة والألم الذى يشعر به الانسان ، بينما يرى باكمان انها أفكار حول ما هو مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه بالنسبة للأمور التى يشترك فيها أعضاء جماعة أو ثقافة معينة (١٩ : ٢١ - ٢٤) .

ويعرفها حامد زهران بأنها عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء أو المعانى أو أوجه النشاط ، وهى مفهوم مجرد ضمنى غالبا يعبر عن الفضل أو الامتياز أو درجة الفضل الذى يرتبط بالأشخاص أو الأشياء أو المعانى أو أوجه النشاط (٥ : ١٣٢) . فهى عقيدة توجه سلوك المرء بناء على رغبته ،

وتتباين القيم فى تاثيرها على سلوك الفرد (٤ : ١٧٥) ، وتختلف القيم عن الاتجاهات ، فالاتجاهات هى استجابة قبول أو رفض لفكرة معينة بيد أن هذه الاتجاهات الجزئية تتجه نحو البلورة فى سلوكنا الاجتماعى ، وبالتالى يصل الفرد الى مستويات أو معايير للسلوك فيقرر بنفسه نوع الفرد الذى يود أن يكون عليه فى المستقبل ، ويتأكد بنفسه من أى الأشياء والأمور هو الذى يستحق الاهتمام والانتباه ، وهكذا يصل الفرد عن طريق تحديد مستوياته الى تكوين مثله العليا ، وحينما تعمم هذه المستويات والمثل العليا وتأخذ اطارا معينا تصبح قيمة الأمر الذى يجعل من القيم نوعا من المعايير الاجتماعية (١ : ٣١٧) .

ومن أهم خصائص القيم أنها انسانية ، ذاتية ، نسبية ، تترتب ترتيبا هرميا ، تتضمن نوعا من الرأى والحكم كما تتضمن الوعى بمظاهره الادراكية والوجدانية والنزوعية (٣ : ٢١٧) ، كما أنها اصيل ، كما أنها أيضا ذات قطبين ، اما أنها هذا أو ذاك ، حق أو مثالية ، تجريبية ، فوجودها لا يكون الا لشخص جربها فى فعل باطل ، خير أو شر (٢ : ٣٣) ، وتصنف القيم حسب مقاصدها الى وسائلية وغائية وحسب شدتها الى عامة وخاصة ، وحسب وضوحها الى ظاهرة وضمنية .

ولقد تناولت دراسة فؤاد أبو حطب (١٩٧٤) العلاقة بين أسلوب المعلم ودرجة التوافق بين قيمة وقيم تلاميذه ، وقد أجريت الدراسة على عينة من ٨٥ معلما بالاعدادى والثانوى ، ٣٤ تلميذا بالاعدادى والثانوى ، واستخدم مقياس القيم لألبورت ولندزى ، واستخبار الاتجاهات النفسية للمعلمين لجابر عبد الحميد ، ويوسف الشيخ ، مفهوم الذات والانجاز الأكاديمى ، وبين مفهوم الذات والطموحات وقد أوضحت الدراسة أن الأساليب المختلفة للمعلم تؤدى الى أساليب مختلفة بالنسبة لقيم تلاميذه ، فأسلوب التقبل يؤدى الى التوافق فى القيم الاجتماعية ، والأسلوب المتمركز حول العميل يؤدى الى التوافق فى القيم النظرية والتحصيل الدراسى (١٧) . واهتمت دراسة عماد الدين سلطان وآخرون (١٩٧٩) ، بمعرفة علاقة الصراع القيمى

بين الآباء والأبناء بالتوافق النفسى واستخدم مقياسا للقيم واختبارا للتوافق النفسى من اعداد عماد الدين سلطان ، جابر عبد الحميد ، على عينة من الأبناء طلاب الثانوى والجامعة ومجموعة من الآباء والأمهات لنفس مجموعة الطلاب ، وأوضحت الدراسة ثبات القيم الدينية بين افراد العينة جميعا (١٦) . أما دراسة زهران واجلال سرى (١٩٨٥) فقد اهتمت بدراسة القيم السائدة والقيم المرغوبة فى سلوك الشباب العربى فى كل من مصر والسعودية وتكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات من طلاب وطالبات الثانوى والجامعة ، ومدراء ووكلاء ثانوى فى كل من مصر والسعودية ، وبلغ اجمالى العينة ٥٠٠ فردا موزعين بالتساوى على مجموعات العينة ، واستخدم مقياسا للقيم السائدة والمرغوبة من اعداد الباحثين ، وكشفت الدراسة عن أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية فى جميع القيم السائدة لدى الشباب المصرى والسعودى ، كما وجدت فروق دالة احصائيا لصالح الذكور فى القيم الاقتصادية والسياسية ، ولصالح الاناث فى القيم الاجتماعية والجمالية والدينية والنظرية ، جاء ترتيب القيم لدى الشباب فى البلدين على الوجه التالى : الاجتماعية - الاقتصادية - الجمالية - الدينية - السياسية - النظرية .

كما لم توجد فروق دالة فى القيم المدركة والمرغوبة بين شباب البلدين (٦) .

وقد اهتم مصرى حذورة (١٩٨٥) بدراسة قيم الشباب العربى فى كل من مصر والكويت عن طريق دراسة السير الذاتية ، واستخدم تحليل مضمون السير الذاتية على مجموعتين من عشرين طالبا فى كل من مصر والكويت من الجنسين بالتساوى ، وقد أوضحت الدراسة أن الاصلاح والانجاز والحرية أعلى القيم لدى الشباب فى البلدين ، وآخرها النقاء الدينى والتقدير الاجتماعى ، كما أوضحت أن النسق العام لقيم الشباب العربى كما يلى : الصداقة - النجاح - الانجاز - التوافق - المغامرة الواعية - المجاهدة والتجرد - التقبل الاجتماعى - البرجماتية - الليبرالية - البوهيمية (٢٢) .

المتفوقـون دراســيا :

يظهر المتفوقون دراسيا مدى واسعا من الميول خارج المدرسـة ، ويقومون بممارسة عدد كبير من الهوايات يغلب على معظمها الطابـع العلمى ، كما أن دوافعهم للتحصيـــل أعلى ممن سواهم بمقارنتهم بالعاديين ، كما حافظ هؤلاء المفوقون على تفوقهم الدراسى ، وواصلوا حياتهم المهنيـة والاجتماعية بنجاح (١٨ : ٤٩٥) .

وتؤكد دراسة ترمان التتبعيـة التى أجراها على الموهوبين أن المتفوقين دراســيا يكونون متفوقين عقليـا على أقـرانهم ، وأن الموهوبين عقليـا يظهرون درجة كبيرة من التفوق الدراسى بدرجـة ملحوظـة (٨ : ٢٢٨) .

ومن أهم سمات المتفوقين عقليـا ودراسـيا : عمق الفهم ، قـوة الذاكرة ، دقة الملاحظة ، استقلال التفكير ، الأصالة والابتكار (كسمات عقليـة) .

ويقظة الضمير ، وشدة التاثير فى الآخرين (كسمات اجتماعية) .

والرغبة فى التفوق ، وصحة تقدير الذات ، وقوة الخلق ، وقوة الارادة ، والمثابرة ، والصبر على المعوقات وتكريس الجهـد لأهداف بعيـدة (١٨ : ٤٤٨ - ٤٨٩) .

وقد أوضحت دراسة Rita & Reultzet (١٩٦٥) ، والتى أجريت على عينة من ٤٩ طالبة جامعية من ذوات التحصيل المرتفـع والمنخفض ، واستخدمت اختبار كاليفورنيـا للشخصية أن المتفوقات دراسـيا تميزن عن المتأخرات دراسـيا بالسيطرة والاجتهاد والمشاركة الاجتماعية وتقبل الذات وتحمل المسئولية والكفاية العقلية (٣٤) .

وقد أوضحت دراسة محمد نسيم رأفت (١٩٦٧) والتى أجراهـا على عينـة من المتفوقين تحصيليا والعاديين من طلاب المدارس الثانوية أن المتفوقين تحصيليا من الذكور يتميزون عن الذكور العاديين بالذكاء

والمثابـرة والتصميم والاكتفاء الذاتى وقوة العزيمة والمسئولية والنضج الاجتماعى والنظام ٠

كما تميزت الطالبات المتفوقات عن الطالبات العاديات بالذكـاء والخضوع لمطالب المدرسة والمثابرة والواقعية والاتزان الانفعالى وقوة التوتر الدافعى والاكتفاء الذاتى (٢٥) ٠

وقد كشفت دراسة Sontakey (١٩٧٥) والتى اجريت على مجموعتين من المتفوقين والمتأخرين دراسيا ، واستخدمت مقياسـا لتقديـر المعلمين للمتفوقين والمتأخرين دراسـيا واختبارا للذكـاء ، عن أن المتأخرين دراسـيا يعانون من مشكلات أكثر حدة من التى يعانى منها المتفوقين دراسيا ، كما أن المتفوقين دراسـيا أكثر توافقا فى الجوانب الاجتماعية ومفهوم الذات (٣٤) ٠

واهتمت دراسة مديحة محمد العزبى (١٩٨٥) بدراسـة مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية للمتفوقين والمتأخرين تحصيليا ، وقد أجرت دراستها على عينة من ٨٠ تلميذا وتلميذة بالصف السادس الابتـدائى من مرتفعى ومنخفضى التحصيل ، واستخدمت مقياسا لمفهوم الذات للقدرة الأكاديميـة من اعدادها ومقياس رسم الرجل لجودانف لقياس الذكاء ٠ وقد كشفت النتائج عن أن مرتفعى التحصيل أقدر على تقدير أنفسهم تقديـرا واقعيا ، كما أنه توجد علاقة موجبة بين مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية والتحصيل الدراسى (٢٣ : ٢٤٩ ـ ٢٦٦) ٠

الدراســـة الميدانيـــة

عينـــة الدراســـــة :

تم اختيار العينـة بطريقة مقصودة وبشروط خاصة هى :

١ ـ أن يكون الطالب أو الطالبة متفوقا دراسـيا طوال سنى الدراسة ٠

٢ ـ ألا يقل مجموع درجاته عن ٩٠ ٪ فى الشهادات العامة ٠

جدول رقم (١)
يوضح وصفا للعينة

المدرسة	الصف	حجم العينة	متوسط نتائج الشهادات العامة ٪ اتمام الدراسة الابتدائية	متوسط نتائج الشهادات العامة ٪ اتمام الدراسة الاعدادية
الزقازيق الثانوية العسكرية	الأول	٤٠	٩٥ر٤	٩٣ر٥٦
الزقازيق الثانوية بنات	الأول	٤٠	٩٥ر٦	٩٣ر٧٥
العينة الكلية		٨٠	٩٥ر٥	٩٣ر٦٦

جدول رقم (٢)
يوضح نسب ذكاء افراد العينة

نسبة الذكاء	الطلاب		الطالبات		العينة الكلية ٪
	التكرار	٪	التكرار	٪	
١١٠ ـ ١١٤	٨	٢٠ ٪	٦	١٥ ٪	١٧ر٥
١١٥ ـ ١١٩	١١	٢٧ر٥ ٪	١٤	٣٥ ٪	٣١ر٢٥
١٢٠ ـ ١٢٤	١٤	٣٥ ٪	١٢	٣٠ ٪	٣٢ر٥٠
١٢٥ ـ ١٣٠	٧	١٧ر٥ ٪	٨	٢٠ ٪	١٨ر٧٥

يتضح من هذا الجدول أن معظم أفراد العينة (٥ر٣٢ ٪) تقع نسبة ذكائهم فى الفئة ١٢٠ ـ ١٢٣ وهى نسبة ذكاء عالية تتفق وما ذكرته الجمعية الأمريكية للدراسات التربوية ١٩٥٨ من أن المتوفقين يتميزون بقدرة عقلية عامة ممتازة تساعدهم على الوصول الى مستوى اداء مرتفع فى تحصيلهم الأكاديمى (١٣ : ٥٠) ٠

أدوات الدراسة :

١ ـ مقياس التفضيل الشخصى اعداد جابر عبد الحميد وهو مأخوذ عن مقياس ادوارز ويقيس الحاجات التالية : التحصيل ـ الخضوع ـ النظام ـ الاستعراض ـ الاستقلال الذاتى ـ التحمل ـ الجنسية الغيرية ـ العدوان ٠

وقد تم حساب الصدق له بطرق الصدق التكوينى ، ومع محك خارجى قائمة جيلفورد للشخصية ، مقياس تيلور للقلق الصريح وأجريت عليه دراسات كثيرة أكدت صلاحيته ٠ كما تم حساب الثبات له عن طريق اعادة الاختبار والتجزئة النصفية وكانت معاملات الارتباط دالة (٧) ٠

٢ ـ استفتاء القيم اعداد حامد زهران واجلال سرى : ويقيس القيم السائدة والقيم المرغوبة فى الأنماط التالية للقيم الدينية ـ الاجتماعية ـ الاقتصادية ـ السياسية ـ النظرية ـ الجمالية ٠ وقد تم حساب الصدق له مع محك خارجى هو مقياس القيم لألبورت ولندزى وكان معامل ارتباط الرتب ر = ٩٤ر٠ وحسب معامل الثبات له عن طريقة اعادة الاختبار وكانت معاملات الارتباط دالة عند ٠١ر٠ (٦) ٠

٣ ـ مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة المصرية اعداد الباحث ، ويقيس الأبعاد التالية : الوسط الاجتماعى ، مسئولية تعليم الآباء ، مستوى مهنة الآباء ، مستوى معيشة الأسرة ، الجو

الأسرى ، ويعتمد على الانفاق ونمط الحياة المعاشة . وقد حسب الصدق له عن طريق المحكمين ومع محك خارجى دليل عبد السلام عبد الغفار وابراهيم قشقوش وكان معامل الارتباط دال عند ٠,٠١ كما تم حساب الثبات عند طريق اعادة الاختبار وكان معامل الثبات ٠,٩١ والصدق الذاتى ٠,٩٥ (٣٤) .

٤ - استمارة مقابلة : اعداد الباحث وتتناول وسائط الثقافة المنزلية - الاهتمامات الثقافية بالمنزل - موضوعات المناقشة داخل المنزل - طموحات الوالدين وتوقعاتهم لأبنائهم - اشتراك الطلاب فى الأنشطة اللاصفية والمسابقات المدرسية - اشتراك الطلاب فى الاتحادات الطلابية - هوايات الطلاب - طموحات الطلاب الأكاديمية والمهنية ..

الاسلوب الاحصائى المستخدم :

١ - النسب المئوية للمتوسطات لمعرفة ترتيب الحاجات والقيم.

٢ - الاستخدام اختبار (ت) لايجاد دالة الفروق .

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولا : نتائج الحاجات النفسية ومناقشتها :

الفرض الأول : تنتظم الحاجات النفسية للمتفوقين طبقا لترتيب معين يختلف باختلاف الجنس .

جـدول رقم (٣)
يوضح ترتيب الحاجات النفسية لدى المتفوقين

م	الحـــاجة	المتوسط	النسبة المئوية	الترتيب
١	التحمـــــل	١٧ر٥٥	١٠ر٣٣	الأول
٢	العطـــــف	١٣ر٢١	٨	الثانى
٣	التغييـــــر	١٣ر٠٦	٧ر٧	الثالث
٤	لـوم الذات	١٢ر٦	٧ر٤	الرابـع
٥	الســـيطرة	١٢ر٤	٧ر٣	الخامس
٦	التحصـــيل	١٢ر١	٧ر٢	السادس
٧	المعاضـــدة	١١ر٩٥	٧ر٠٣	السابع
٨	الاعتـــداء	١١ر٧	٧	الثامن
٩	التـــواد	١١ر٧	٧	الثامن
١٠	التـأمـــل	١١ر٥	٦ر٨	التاسع
١١	النظـــام	١١ر٠٣	٦ر٥	العاشر
١٢	الخضـــوع	١٠ر٣	٦ر٠٢	الحادى عشر
١٣	الاستقـــلال	٩ر٤	٥ر٥٢	الثانى عشر
١٤	الاستعـــراض	٨ر٣	٥	الثالث عشر
١٥	الجنسية الغيرية	٣ر٤	١ر٢	الرابع عشر
	المجمـــوع	١٧٠ر١٩	١٠٠٪	

جـدول رقم (٤)
يوضح ترتيب الحاجات النفسية لدى عينة الذكور (الطلاب)

م	الحـــاجة	المتوسط	النسبة المئوية	الترتيب
١	التحمـــــل	١٥ر٨٥	٩	الأول
٢	النظـــام	١٣ر١٥	٧ر٦	الثانى
٣	العطـــف	١٣ر٠٧	٧ر٥٢	الثالث
٤	لوم الذات	١٣ر٠٧	٧مر٢	الثالث
٥	التغييـــر	١٣	٧ر٥	الرابـع
٦	التحصـــيل	١٢ر٩	٧ر٤٢	الخامس
٧	السـيطة	١٢ر٧٥	٧ر٣	السادس
٨	التـــواد	١١ر٣٧	٦ر٥٤	السابع
٩	الاعتـــداء	١١ر٠٧	٦ر٤	الثامن
١٠	المعـاضـــدة	١١	٦ر٣	التاسع
١١	الاستقـــلال	١١	٦ر٣	التاسع
١٢	التـامـــل	١٠ر٨٥	٦ر٢	العاشر
١٣	الخضـــوع	١٠ر٣	٦	الحادى عشر
١٤	الاستعـــراض	٧ر٦	٤ر٤	الثانى عشر
١٥	الجنســية	٦ر٩٥	٤	الثالث عشر
	المجمـــوع	١٧٣ر٩١	٪١٠٠	

جدول رقم (٥)
يوضح ترتيب الحاجات النفسية لدى عينة الطالبات

ن = ٤٠

م	الحاجة	المتوسط	النسبة المئوية	الترتيب
١	التحمل	١٤ر٣٥	٨ر٩٥	الأول
٢	العطف	١٣ر٣٥	٨ر٣٣	الثانى
٣	التغيير	١٣ر١٢	٨ر١٩	الثالث
٤	التواد	١٢ر٨٥	٨ر٠٢	الرابع
٥	التحصيل	١٢ر٤٢	٧ر٧٥	الخامس
٦	المعاضدة	١٢ر٢٧	٧ر٦٦	السادس
٧	السيطرة	١٢ر١٤	٧ر٥٧	السابع
٨	التأمل	١١ر٨٥	٧ر٣٩	الثامن
٩	لوم الذات	١١ر٥٥	٧ر٢١	التاسع
١٠	الاعتداء	١٠ر٨٥	٦ر٧٧	العاشر
١١	الخضوع	٩ر٥	٥ر٩٢	الحادى عشر
١٢	الاستقلال	٩ر٤	٥ر٨٧	الثانى عشر
١٣	الاستعراض	٨ر٩٢	٧ر٥٧	الثالث عشر
١٤	النظام	٧ر٥٥	٤ر٧١	الرابع عشر
١٥	الجنسية	١٤ر٠	٠ر٠٩	الخامس عشر
	المجموع	١٦٠ر٣٩	١٠٠٪	

جـدول رقم (٦)
يوضح دلالة الفروق بين الجنسين فى الحاجات النفسية

الحاجة	بنـــون		بنـــات		قيمة (ت) ودلالتها
	م	ع	م	ع	
التحصـــيل	١٢ر٩	٢ر٦١	١٢ر٤٢	٣ر٧٧	٠ر٩٦
الخضـــوع	١٠ر٣	٢ر٨	٩ر٥	٣ر٣٥	١ر٦٣
النظـــام	١٣ر١٥	٢ر٧٧	٧ر٥٥	٤ر١٧	٩ر٩٨**
الاستعـراض	٧ر٦١	٤ر٠٢	٨ر٩٢	٢ر٥٥	٢ر٤٩*
الاستقـــلال	١١	٤ر١٧	٩ر٤	٢ر٤٤	٢ر٩٢**
التـــواد	١١ر٢٧	٢ر٧٣	١٢ر٨٥	٤ر٢٧	٢ر٥٩*
التـامـــل	١٠ر٥٨	٢ر٨	١١ر٨٥	٤ر١٥	١ر٧٨
المعاضـــدة	١١	٣ر٣	١٢ر٢٧	٤ر٥٥	٢ر٠٣*
السيطـــرة	١٢ر٧٥	٢ر٧٦	١٢ر١٤	٤ر١٥	١ر١٢٥
لـوم الذات	١٣ر٠٧	٤ر٥٢	١١ر٥٥	٣ر٤٢	٢ر٣٦٧*
العطـــف	١٣ر٠٧	٤ر٥٢	١٣ر٣٥	٤ر٣٠	٠ر٤٤
التغييـــر	١٣	٢ر٧٥	١٣ر١٢	٣ر٢٥	٠ر٣
التحمـــل	١٥ر٨٥	٢ر٤٢	١٤ر٣٥	٤ر٢	٢ر٧٧**
الجنســـية	٦ر٩٥	٩ر٤٥	٠ر١٤	٠ر٣٧	٦ر٤٢**
الاعتـــداء	١١ر٠٧	٣ر٣٣	١٠ر٨٥	٣ر٦٨	٠ر٣٩

** دالة عند ٠ر٠١ * دالة عند ٠ر٠٥

مناقشة نتائج الحاجات النفسية :

يتضح من الجدول رقم (٣) أن أهم الحاجات النفسية لدى المتفوقين هى الحاجة الى التحمل م (٥٦ر١٧) ، النسبة المئوية ٣٣ر١٠ وهى تحتل المرتبة الأولى فى الحاجات . وهذه النتيجة منطقية لأن المتفوقين يميلون الى الاستمرار فى أى عمل حتى اكماله بصورة جيدة ، كما أنهم يعملون بجد حتى يتغلبوا على ما يواجههم من صعوبات فى العمل ، كما أنهم مثابرون لا يملون بسرعة ، وهذه تجعل الحاجة الى التحمل تحتل المرتبة الأولى لديهم .

وفى المرتبة الثانية جاءت الحاجة الى العطف م (٢٢ر٣١) ، وبالنسبة المئوية ٨ وهذ ايعنى ان المتفوقين يميلون لمساعدة الغير والتسامح والرقة والتعاطف مع الآخرين ومحاولة كسب ثقتهم وهذا أمر طبيعى يتفق والسمات العامة للمتفوقين . كما جاءت فى المرتبة الثالثة الحاجة الى التغيير م (٠٧ر١٣) ، النسبة المئوية ٧ر٧ وهذا يعنى أن المتفوقين يقبلون على التجنيد والتجريب والتعرف على عوامل جديدة ورفض الأشكال التقليدية . وهذا ما يؤكد أن حركة التغيير فى المجتمع يقودها المتفوقون النابهون .

وقد جاءت الجنسية الغيرية م (٣ر٤) ، النسبة المئوية ٢ر١ فى المرتبة الأخيرة قبلها الاستعراض م (٢ر٨) ، النسبة المئوية (٥) وهذا يعنى أن المتفوقين دراسيا فى هذه المرحلة الثانوية ينخرطون فى دراستهم منشغلون بها عن الأمور الجنسية حيث يعتبرون أن هذا ما يأتى بعد تحقيق النجاح والتفوق فى الجامعة ، ولثقتهم بانفسهم فهم لا يهتمون بالمظهر واثارة الآخرين عن طريق الاستعراض اللفظى أو الجسدى .

من الجدولين (٤،٥) يتضح أن أهم الحاجات النفسية لدى الطلاب الذكور المتفوقين والطالبات المتفوقات هى بالنسبة للطلاب الذكور فى المرتبة الأولى التحمل (م = ٨٥ر١٥ ، النسبة المئوية ٩) ، وفى المرتبة الثالثة العطف (م = ٠٧ر١٣ ، النسبة المئوية ٥٢ر٧) .

فى حين جاءت بالنسبة للطالبات فى المرتبة الأولى أيضا التحمل (م = ٣٥ر١٤ ، النسبة المئوية ٩٥ر٨) مما يعنى الاحتياج الشديد للتحمل لدى الجنسين من المتفوقين لأهميته فى تحقيق التفوق الدراسى ولقد جاءت الحاجة الى العطف فى المرتبة الثانية لدى الاناث (م = ٣٥ر١٣ ، النسبة المئوية ٣٣ر٨) بينما هى فى المرتبة الثالثة لدى الذكور ، وذلك راجع الى ان طبيعة التركيب النفسى والمزاجى لدى الاناث يجعلهن أكثر احتياجا من الدكور للعطف والتعاطف ،وقد جاءت الحاجة الى التغيير فى المرتبة الثالثة لدى الاناث (م = ١٢ر١٣ النسبة المئوية ١٩ر٨) بينما جاءت الحاجة الى التغيير فى المرتبة الخامسة لدى الذكور . وهذه توضح أن الاناث أميل الى التغيير والتجديد والمشاركة فى المستجدات والموضات بينما الذكور أميل الى الاستقرار والنظام حيث احتل النظام المرتبة الثانية لدى الذكور فهم يميلون للتخطيط وتنظيم تفاصيل الأعمال وان تكون الأمور لديهم منظمة فبينما جاءت الحاجة الى النظام فى المرتبة الرابعة عشر قبل الأخيرة للاناث جاءت الحاجة الى الاستعراض والجنسية فى فى المرتبة الأخيرة لدى الذكور .

وللتاكد من مدى صدق اختلاف الترتيب فى الحاجات لدى الذكور والاناث فان نتائج جدول رقم (٦) توضح ذلك (انظر الجدول) .

توضيح نتائج الجدول :

- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند ٠ر٠١ فى الحاجة الى النظام لصالح الذكور مما يعنى أن ترتيب هذه الحاجة لدى الذكور فى المرتبة الثانية ترتيبا واقعيا ويؤكد أهميتها كما أسلفنا .

- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند ٠ر٠٥ فى الحاجة للاستعراض لصالح الاناث وهذا يتفق وطبيعة الأنثى فى ميلها للعرض ولاستعراض بدرجة أكبر من الذكور .

- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند ٠١ر فى الحاجة للاستقلال لصالح الذكور حيث أن الذكـور أكثر ميـلا للاستقلال والشعور بالحرية ، كما أنهم أكثر جرأة على مخالفة التقاليد بينما الاناث مهما بلغن من مستوى علمى أو مكانة اجتماعية فهن أكثر حرصا على احترام العادات والتقاليد ، وهن أكثر ميلا للخضوع وأكثر حاجة الى السند والاعتماد على الآخرين ، وهذا راجع لطبيعة المجتمع وأساليب التنشئة الاجتماعية للفتاة .

- وجود فروق ذات دلالة احصائية فى الحاجة الى التواد دالة عند ٠٥ر لصـالح الاناث وذلك لأن الذكـور أكـثر ميـلا للعـلاقات الاجتماعية وتكوين الصداقات كما أن الظروف الاجتماعية تسمح للأولاد بتكوين مثل هذه العلاقات الحميمة بينما تخضع علاقات الفتيـات حتى مع زميـلاتهن لأنواع من الرقابة والتسـاؤل والاستفسـار الدائم ، حتى ولو كانت عن طريق التليفون وليس الذهاب لزيارة الصـديقات بينمـا للزيارات والجولات متـاحة ومباحة للذكور أكثر من الاناث فى هذه السن . وهذا ما يجعل الفتيات أكثر حاجة للتواد وتكوين العلاقات الودودة .

- وجود فروق دالة عند ٠٥ر٠ فى الحاجة للمعاضدة لصالح الاناث وذلك لأن الاناث أكثر تقبـلا لمسـاعدة الآخـرين ، كمـا انهم يعتبرون هذا امرا طبيعيا لا عيب فيه بينما يرى الذكور أنهم أقدر على تحمل مشاكلهم الشخصية وأنه من العيب أن يساعدهم الآخرون وان يعطفوا عليهم ، فالبكاء مباح للمرأة ولكنه عيب يجلب العار للرجل والعطف للمرأة .

- وجود فروق دالة عند ٠٥ر٠ فى الحاجة الى لوم الذات لصـالح الذكور ، فالذكـور أكثر تقبـلا للوم والعقـاب ، أكثر اعترافا بأخطـائهم بينما الاناث لا يعترفن بأخطـائهن بسهولة ودائما ما يلقين باللوم على الظروف والأحداث المحيطة ، فهى التى تستحق اللوم حتى ولو كان هذه الظروف أحدها الرجل .

- وجود فـروق دالة عند ٠,٠١ فى الحاجة الى التحمـل لصـالح الذكور وذلك لأن الذكور يعتقدون ونتيجة التنشئة الاجتماعية أن الرجل هو المسؤول وهو الذى ينبغى أن يتحمل وأن يعمل وأن يثابر وان كانت تشاركه المرأة الحاجة الى التحمل الى أنها تعمل وهى متأكدة أن المخلوق الوحيد الذى عليه أن يتحمل هو الرجل وهذا فرض عليه من التقاليد والقواعد الدينية أما هى فتحملها مشاركة واختيارا ٠

- وجود فروق دالة عند ٠,٠١ فى الحاجة الى الجنسية الغيرية لصالح الذكور وذلك لأن الذكـور أكثر تحررا فى المشـاركة فى ألوان من النشـاط الاجتماعى مع الجنس الآخـر بينما الاناث المتفوقات فى محاولة جادة منهن لتجميل صورة الذات والحفاظ عليها يحاولن كبت مشاعرهن الجنسية ويحاولن جذب الجنس الآخر من خـلال التفـوق الدراسى ويعتبرن أن الاهتمام بهذه الأمور (هيـافة ، وقلة عقـل) كما جاء على لسـان احـدى الطالبات فى الدراسة التشخيصية ٠

ثانيـا : نتـائج القيـم ومناقشتها :

الفرض الثانى : تنظيم القيم لدى المتفوقين دراســـــيا طبقا لترتيب معين يختلف باختلاف الجنس ٠

أ) القيم المدركة ٠

ب) القيم المرغوبـــة ٠

جدول رقم (٧)
يوضح ترتيب القيم المدركة لدى العينة ككل

القيم	المتوسط	النسبة المئوية	الترتيب
الدينيـــة	٥٥ر٥٢	٦ ر٢١	الأولـى
الاجتماعية	٤٧ر٦٦	١٨ر٥٤	الثانيـة
النظـــرية	٤٦ر٤٦	١ ر١٨	الثالثـة
الاقتصادية	٣٧ر٦٢	١٤ر٦٣	الرابعـة
الجماليـة	٣٤ر٤٢	١٣ر٣٩	الخامسة
السياسيـة	٣٥ر٣٢	١٣ر٧٤	السادسة
المجمـوع	٢٥٧	١٠٠ ٪	

جدول رقم (٨)
يوضح ترتيب القيم المرغوبة لدى المتفوقين

القيم	المتوسط	النسبة المئوية	الترتيب
الدينيـــة	٦ ر٤٦	٢١ر٩٢	الأول
النظـــرية	٤ ر٤٨	١٨ر٧٤	الثانى
الاجتماعية	٥ ر٤٧	٤ ر١٨	الثالث
الاقتصادية	٧ ر٣٧	٦ ر١٤	الرابع
السياسية	٦ ر٣٤	٤ ر١٣	الخامس
الجماليـة	٤ ر٣٣	١٢ر٩٤	السادس
المجمـوع	٢ ر٢٥٨	١٠٠٪	

جدول رقم (٩)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطى درجات المتفوقين فى القيم المدركة والقيم المرغوبة

القيم	القيم المدركة		القيم المرغوبة		ت ودلالتها
	م	ع	م	ع	
الاجتماعية	٤٧ر٦٥	٩ر٩١	٤٧ ر٥	٦ر٦٣	٠ر١٦
الاقتصادية	٣٧ر٦١	٧ر٤٩	٣٧ ر٧	٦ر٣٥	٠ر٠٧
الدينية	٥٥ر٥٢	١١ر٥٢	٥٦ ر٦	١٠ر٦٢	٠ر٦١
السياسية	٣٤ر٤١	٧ ر٢	٣٤ ر٦	٨ر٥١	٠ ر ٢
النظرية	٤٧ر٤٥	٦ر٢٦	٤٨ ر٤	٦ر٣٦	٠ر٩٣
الجمالية	٣٥ر٣١	٨ر٤٣	٣٣ ر٤	٧ ر٥	١ر٥١

جدول رقم (١٠)

يوضح ترتيب القيم المدركة لدى الطلاب

م	القيم	المتوسط	النسبة المئوية	الترتيب
١	الدينية	٥٢	٢٠ر٣٢	الأول
٢	النظرية	٤٧	١٨ر٣٧	الثانى
٣	الاجتماعية	٤٥	١٧ر٥٨	الثالث
٤	اقتصادية	٤٠ر٧	١٥ر٩١	الرابع
٥	السياسية	٣٨	١٤ر٨٥	الخامس
٦	الجمالية	٣٣ر٢	١٢ر٩٧	السادس
	المجموع	٢٥٥ر٩	١٠٠ ٪	

جدول رقم (١١)

يوضح ترتيب القيم المدركة لدى الطالبـــات

م	القيـــــــم	المتوسط	النسـبة المئوية	الترتيب
١	الدينيـــــــة	٥٥ر٥٩	٢٣ر٠٤	الأول
٢	الاجتماعيـــــــة	٣ ر٥٠	١٩ر٤٦	الثانى
٣	النظـــــــرية	٩ ر٤٥	١٧ر٧٦	الثالث
٤	الجماليـــــــة	٤ ر٣٧	١٤ر٤٦	الرابع
٥	الاقتصـــــــادية	٣٤ر٥٨	١٣ر٣٨	الخامس
٦	السياســـــــية	٣٠ر٥٧	٩ ر١١	السادس
	المجمـــــــوع	٢٥٨ر٤٨	١٠٠ ٪	

جدول رقم (١٢)

يوضح دلالة الفروق بين الجنسين فى القيم المدركة

القيم	الطلاب		الطالبات		ت ودلالتها
	م	ع	م	ع	
الدينية	٥٢	١٠ر٧٨	٥٩ر٥٥	٩ر٦٩	٤ ر٦٥ **
النظرية	٤٧	٥ر٠٤	٤٥ ر٩	٧ر٢٤	١ر٠٢٧
الاجتماعية	٤٥	٥ر٢٣	٥٠ ر٣	١٤ر٨٦	ر٣ **
الاقتصادية	٤٠ر٧	٦ر٦٣	٣٤ر٥٨	٤ر٨٧	٦ر٣٦٦ **
السياسية	٣٨	٧ر٢٨	٣٠ر٧٥	٩ر٨١	٥ ر٣٤ **
الجمالية	٣٣ر٢	٧ ر٥	٣٧ ر٤	٨ر٧٨	٣ر٢٣٦ **

** دالة عند ١٠ر

* دالة عند ٠٥ر

جدول رقم (١٣)

يوضح ترتيب القيم المرغوبة لدى الطلاب المتفوقين (ن = ٤٠)

القيم	المتوسط	النسبة المئوية	الترتيب
الدينية	٥٣	٢٠ر٤٨	الأول
النظرية	٤ ر٤٩	١٩ر٠٨	الثانى
الاجتماعية	٤٢ر٧٨	١٦ر٥٢	الثالث
الاقتصادية	٤٢ر٦٧	١٦ر٤٨	الرابع
السياسية	٥ ر٤٠	١٥ر٦٤	الخامس
الجمالية	٥ ر٣٠	٨ ر١١	السادس
المجموع	٢٥٨ر٨٥	١٠٠ ٪	

جدول رقم (١٤)

يوضح ترتيب القيم المرغوبة للطالبات المتفوقات (ن = ٤٠)

القيم	المتوسط	النسبة المئوية	الترتيب
الدينية	٦٠ر١٥	٢٣ر٣٥	الأول
الاجتماعية	٢ ر٥٢	٢٠ر٢٧	الثانى
النظرية	٤٧ر٤٨	١٨ر٤٣	الثالث
الجمالية	٣٦ر٢٣	١٤ر٠٧	الرابع
الاقتصادية	٣٢ر٧٨	١٢ر٧٣	الخامس
السياسية	٢٨ر٧١	١١ر١٥	السادس
المجموع	٢٥٧ر٥٥	١٠٠ ٪	

جدول رقم (١٥)

يوضح دلالــة الفروق بين الجنسين فى القيم المرغوبة

القيـــــيم	الطـــــلاب		الطالبـــــات		ت ودلالتهـا	
	م	ع	م	ع		
الاجتماعيـــــة	٤٢ر٧٨	٤ر٥١	٥٢ ر٢	٤ر٩٥	١٢ر٤٥	**
الاقتصـــــادية	٤٢ر٦٧	٥ر٩٤	٣٢ر٧٨	٤ر٩١	١١ر٤١	*
الجماليـــــة	٣٠ ر٥	٦ر٨٣	٣٦ر٢٣	٨ر١٧	٤ر٧٨	**
الدينيـــــة	٥٣	١١ر٣٤	٦٠ر١٥	٨ر٩٨	٤ر٤١	**
السياســـــية	٤٠ ر٥	٧ر٩٢	٢٨ر٧١	٤ر٥٨	١١ر٤٥	**
النظـــــرية	٤٩ ر٤	٥ر٤٢	٤٧ر٤٨	٧ر٣٩	١ر٨٥	

** دالــة عند ٠ر٠١

* دالــة عند ٠ر٠٥

مناقشـة نتائج الفهـم :

يتضح من الجدول رقم (٧) أن ترتيب القيم المدركة لدى عينـة الدراسـة كـكل كما يلى :

احتلت القيم الدينية المرتبـة الأولى (م = ٥٢ ، ٥٥ والنسبة المئوية ٢١،٦) وهذا يؤكد أن المتفوقين أكثر اليزاما بالقيم والتعاليم الدينية والسلوك الدينى حيث انهم يبدون كنماذج اجتماعية ، كما أن هذا الالتزام ينعكس على تفوقهم فى الشعور بالرضا والسعادة نتيجة هذا الالتزام الدينى والخلقى .

وتحتل القيم الاجتماعية المرتبة الثانية (م = ٤٧،٦٦ والنسبة المئوية ١٨،٥٤) وهـذا يبين أن بعـد الالتزام الدينى يأتى الالتزام الاجتماعى متمثلا فى الالتزام بالقيم الاجتماعية الأصلية كالتعـاون ولايثار والشعور بالمسئولية الاجتماعية .

وتحتل القيم النظرية المرتبة الثالثة (م = ٤٦،٤٦ والنسـبة المئوية ١٨،١) فبعد تنظيم العلاقة بين المتفوق وخالقه وبين المتفوق ومجتمعه يبدأ المتفوق فى البحث عن المعرفة والحقائق العلمية ويسعى الى فهـم القوانين التى تحكم الـكون وهـذا يتفق ودافع المعـرفة والاستطلاع .

وتأتى فى المرتبة الأخيرة القيم السياسية (م = ٤٣،٤٢ النسبة المئوية ١٣،٣٩) وهذا راجع لانشـغال المتفوقين فى هذه المرحـلة بالتفوق والانجاز العلمى ، كما أن المخاوف المرتبطة بالمشاركة السياسية تجعل الطلاب عزوفين عن ما يرتبط بالعمل السياسى من قيم سياسية .

كما يتضح من الجدول رقم (٨) أن :

- القيم الدينية تحتل المرتبة الأولى فى القيم المرغوبة لدى المتفوقين، وبهذا تتفق القيم الدينية فى المرتبة الأولى بالنسبة للقيم المدركة والقيم المرغوبة لدى المتفوقين مما يؤكد اهتمام المتفوقين بالقيم

الدينية ، ، كما يؤكد تقـارب مستوى القيم المدركة الدينية مع القيم الدينية المرغوبة .

- كما يتضح أيضا أن اختلاف الترتيب بين القيم المرغوبة والقيـم المدركة فى المرتبة الثانية . فقد احتلت القيم النظرية المرتبـة الثانية فى القيم المرغوبة بينما تحتل المرتبة الثالثة فى القـيم المدركة . وهذا يدل على رغبة المتفوقين فى تحقيق مستوى أعلى من المعرفة وادراك الحقائق فى حياتهم المستقبلية خاصـة وهم مقبـلون على مرحـلة التفتح والازدهار العلمى والمعـرفى فى الجامعة وما بعدها كما يؤكد الطموح الأكاديمى للطلاب المتفوقين وأنهم يتطلعون ويرغبون فى تحقيق مستوى انجـاز أكاديمى أفضـل .

وتحتل القيم الاجتماعية المرغوبة المرتبـة الثالثة بينما كانت تحتل المرتبـة الثانيـة فى القيم المدركة ، وهـذا يدل على أن هـذه المرحلة تحتل فيها فكرة تحقيق الذات الفردية على المستوى النظرى المعرفى أهمية أكثر من الانشغال بالقضايا الاجتماعية وتحقيق الذات الاجتماعية باعتبار أن ذلك يتحقق بعـد تحقيق الذات على المستوى الفردى بتحقيق النجاح الأكاديمى والالتحاق بالمهنة .

- وتحتل القيم الاقتصادية نفس المرتبة بالنسبة للقيم المدركة والقيم المغوبة فتحتل المرتبة الرابعة بالنسبة لهما . وهذا يوضح أن القيم الاقتصادية تحتـل مكانة متوسطة على سـلم القيم لدى المتفوقين ، كما يؤكد أن المتفوقين دراسيا تاتى عندهم عمليـة التربح والمكسب والخسارة والقيم المـادية فى مرتبة متأخرة عن القيم الروحية والدينية ، وهذا أمر محمود فى سـلوك المتفوقين ويؤيده الواقع فكثير من العلماء يبتكرون ويخترعون ويموتون مستورين فى أغلب الأحوال ان لم يموتوا فقراء بينما يستفيد بمبتكراتهم رجال المـال فى التجـارة والتربح ، فهم يعمـلون وعيونهم على الانسانية وسعادتها وغيرهم يعملون وعيونهم على المال والربح مهما كانت الوسيلة .

وتحتل القيم السياسية المرتبة الخامسة فى القيم المرغوبة بينما كانت تحتل المرتبة السادسة فى القيم المدركة وهذا يدل على بدء اهتمام المتفوقين بمشكلات وقضايا مجتمعهم ورغبتهم فى المشاركة فى صنع الحياة فى مجتمعهم وتحمل مسئولياتهم تجاه وطنهم ٠

وتحتل القيم الجمالية المرتبة السادسة فى القيم المرغوبة بعد أن كانت تحتل المرتبة الخامسة مما يوضح أن القيم الجمالية والحياة الرومانسية الحالمة قد بدات تتراجع قليلا لتفسح المجال للتعامل مع الحياة الواقعية بالجد والمثابرة وتحمل المسئوليات الاجتماعية والوطنية ٠

ويتضح من الجدول رقم (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات المتفوقين فى القيم المدركة والمرغوبة مما يوضح تقارب مستوى القيم لدى المتفوقين حيث أنهم أقرب للمثالية ، والفارق قليل وغير دال بين ذاتهم الواقعية وذاتهم المثالية ، ولذلك فهم أقل احساسا بالاغتراب وهذا ما يحقق لهم قدرا أكبر من التوافق مع ذاتهم ومجتمعهم ٠

ومن جدول (١٠) وجدول (١١) يتضح ترتيب القيم المدركة لدى الطلاب والطالبات فقد احتلت القيم الدينية المدركة لدى الطلاب المتفوقين والطالبات لمتفوقات المرتبة الأولى ، بينما احتلت القيم النظرية المرتبة الثانية بالنسبة للطلاب وبالنسبة للطالبات ٠ مما يوضح أن القيم النظرية تتقدم عند الطلاب على الطالبات فى الوقت الذى تتقدم فيه القيم الاجتماعية للطالبات فى المرتبة الثانية والطلاب فى المرتبة الثالثة ٠ فالفتاة مهما بحثت وتعلمت واكتسبت من معارف تدرك شعوريا أو لا شعوريا أن ذلك أساسا موجه لتحقيق حياة اجتماعية ناجحة ودور الزوجة والأم من الدوافع القوية لدى الفتاة أو المرأة بصفة عامة وهذا يتفق والطبيعة السيكولوجية والفيزيولوجية للمرأة أيا كانت متفوقة أم عادية ٠ وهذا أمر طبيعى ، بينما الرجل ما زال فى مجتمعنا هو العائل والمسئول لذلك كانت القيم النظرية متقدمة عنده على القيم الاجتماعية على الأقل فى هذه المرحلة النمائية والتعليمية ٠

واحتلت القيم الاقتصادية المرتبة الرابعة لدى الطلاب والخامسة لدى الطالبات ذلك أن القوامة ومسئوليات الحياة تجعل الرجل مسئولا اقتصاديا عن اعالة ذاته وأسرته فى المستقبل ومن العار ان ينظر الرجل لمال شريكة حياته لتأثيث بيت الزوجية أو المشاركة فى أمور المعيشة حتى لو ملكت مال قارون ، كما أن الشرع الحنيف جعل على الرجل مسئولية النفقة ، ومن هنا كانت القيم الاقتصادية المدركة لدى الطلاب متقدمة على القيم الاقتصادية المدركة لدى الطالبات .

وبينما احتلت القيم السياسية المرتبة الخامسة لدى الطلاب فقد احتلت المرتبة السادسة لدى الطالبات . وهذا يوضح ضعف مشاركة الجنسين من المتفوقين فى الحياة السياسية بشتى مظاهرها وأيضا شكلية مشاركة المرأة فى الحياة السياسية حتى الآن . بينما احتلت القيم الاقتصادية المرتبة الخامسة عند الفتاة متقدمة على القيم السياسية لديها باعتبار أن القيم الاقتصادية ضرورة تفوق لدى المرأة الاهتمام بالقيم السياسية .

واحتلت القيم الجمالية لدى الطلاب المرتبة السادسة بينما احتلت المرتبة الرابعة لدى الطالبات ، وهذا يتفق والتركيب النفسى للفتاة بصفة عامة وفى هذا العمر بصفة خاصة بينما الطلاب أكثر اهتماما بالنواحى النظرية والاقتصادية والاجتماعية كضرورة للأدوار التى يفرضها المجتمع على الفتى .

من الجدول رقم (١٢) يتضح أنه توجد فروق بين الجنسين فى القيم الدينية المدركة لدى الطالبات دالة عند ٠,٠١ وهذا يعنى أن القيم الدينية المدركة لدى الطالبات أعلى منها عند الطلاب ، ذلك لأن الطالبات المتفوقات يجدن ذاتهن فى التمسك بالتعاليم الدينية .

بينما الفروق بين الجنسين غير دالة فى القيم النظرية مما يؤكد أن القيم النظرية لدى المرأة والرجل على مستوى واحد ، وهذا يؤكده تطلع المرأة للتعليم واحتلالها مراكز مرموقة فعلا فى مجالات التعليم والبحث العلمى .

وتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين فى القيم الاجتماعية لصالح الطالبات ، دالة عند ٠,٠١ وهذا يوضح أن البنات المتفوقات أميل للتمسك بالقيم الاجتماعية والانشغال بأمور الحياة الاجتماعية ، فالمرأة أميل للتضحية والتعاون والايثار خاصة فى بادىء حياتها التى تمثل الركيزة الاجتماعية نواة تحقيق ذاتها على المستوى الجمعى بعد تحقيقها على المستوى الفردى ٠

ويوجد فروق بين الجنسين دالة احصائيا (٠,٠١) فى القيم الاقتصادية المدركة لصالح الطلاب ٠ وهذا يعنى أن القيم الاقتصادية المدركة لدى الطلاب أعلى منها عند الطالبات ذلك لأنه كما سبق القيم الاقتصادية وما يرتبط بها فى مجتمع عربى القوامة فيه للرجال ومسئولية الانفاق ورعاية الأسرة يجعل البناء الاقتصادى والمسئولية الاقتصادية للرجال ٠

كما توجد أيضا فروق بين الجنسين فى القيم السياسية دالة عند ٠,٠١ لصالح الطلاب وذلك لأن المشاركة السياسية حتى فى مرحلة الاهتمام رغم ما نالته المرأة من حقوق سياسية الا أنها ما زالت مشاركة شكلية ، كما نلاحظ من الواقع عزوف كثير من النابهات عن الانخراط فى الحياة السياسية ومشاكلها ، ولأن السياسة ترتبط بالقوة ، والقوة قادر عليها الرجل ، فالرجل أكثر اهتماما بهذه النواحى السياسية ٠

وتوجد فروق أيضا بين الجنسين فى القيم الجمالية المدركة دالة عند ٠,٠١ لصالح الطالبات ٠ وذلك أمر طبيعى فالمرأة تمثل الجمال والتذوق الفنى والجمالى تختص به النسوة أكثر من الرجال ، وهذا يتفق والطبيعة الفيزيولوجية والسيكولوجية للمرأة ٠

ومن الجدول رقم (١٣) ، والجدول رقم (١٤) يتضح اختلاف ترتيب القيم المرغوبة لدى الطلاب عن ترتيب القيم المرغوبة لدى الطالبات ٠ فكان تنظيم القيم المرغوبة لدى الطلاب كما يلى : الدينية -

النظرية - الاجتماعية - الاقتصادية - السياسية - الجمالية . وهو نفس تنظيم القيم المدركة لديهم .

وكان تنظيم القيم المرغوبة لدى الطالبات كما يلى : الدينية - الاجتماعية - النظرية - الجمالية - الاقتصادية - السياسية . وهو نفس تنظيم القيم المدركة لديهم .

ولمزيد من الايضاح فان الجدول (١٥) يوضح دلالة الفروق بين الجنسين فى القيم المرغوبة .

ومن الجدول رقم (١٥) يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات الطلاب والطالبات فى القيم الاجتماعية المرغوبة دالة عند ٠,٠١ لصالح الطالبات مما يدل على اهتمام المرأة بالقيم الاجتماعية والرغبة فى تنبىء قيما اجتماعية ، فالمرأة هى محور الحياة الاجتماعية ومركزها .

كما يتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات الطلاب والطالبات فى القيم الاقتصادية دالة عند ٠,٠١ لصالح الطلاب وهذا يؤكد غلبة القيم الاقتصادية المرغوبة لدى الطلاب عنها لدى الطالبات كما سبق ايضاح ذلك فى ترتيب القيم .

ويتضح وجود فروق دالة عند ٠,٠١ فى القيم الجمالية المرغوبة لصالح الطالبات . كما يتضح وجود فروق دالة عند ٠,٠١ فى القيم الدينية المرغوبة لصالح الطالبات مما يؤكد تبنى المتفوقات نظاما قيما مرغوبا يفوق الطلاب .

بينما توجد فروق دالة عند ٠,٠١ فى القيم السياسية المرغوبة لصالح الطلاب المتفوقين . ولا توجد فروق بين الجنسين المتفوقين فى القيم النظرية ، وهذا يؤكد حرص القناة المتفوقة على المعرفة والاكتشاف والتعلم كما يحرص الفتى تماما .

الدراســـة التشخيصـية

تحاول هذه الدراسة الاجابة على التساؤل الثالث الذى يهـدف الى التعرف على :

- المستويات الاجتماعية والاقتصادية لأسر المتفوقين .
- وسائط الثقافة المنزلية لأسر المتفوقين ،
- أهم الاهتمامات الثقافية بمنازل المتفوقين ،
- مدى مشاركة المتفوقين فى الأنشطة ،
- مدى مشاركة المتفوقين فى المسابقات المدرسية ،
- مدى مشاركة المتفوقين فى الاتحادات الطلابية ،
- هوايات المتفوقين ،
- أهم موضوعات المناقشة داخل أسر المتفوقين ،
- طموحات الوالدين وتوقعاتهم لأبنائهم ،
- طموحات الطلاب الأكاديمية والمهنية .

جـدول رقم (١٦)

يوضح المستويات الاقتصادية والاجتماعية لأسر افراد العينة

المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة	الطلاب		الطالبات		الجملة	%
		%		%		
المستوى المرتفع	٢	٥	٣	٧ر٥	٥	٦ر٢٥
فوق المتوسط	١١	٢٧ر٥	١٨	٤٥	٢٩	٢٦ر٢٥
المستوى المتوسط	١٥	٣٧ر٥	٩	٢٢ر٥	٢٤	٣٠
دون المتوسط	٩	٢٢ر٥	٨	٢٠	١٧	٢١ر٢٥
المستوى المنخفض	٣	٧ر٥	٢	٥	٥	٦ر٢٥
المجموع	٤٠	١٠٠٪	٤٠	١٠٠٪	٨٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق أن معظم افراد العينة ينتمون لأسرذات مستوى اقتصادى اجتماعى فوق المتوسط (٢٥ر٣٦٪) والمستوى المتوسط (٣٠٪) أى أن ٢٥ر٦٦٪ من افرادالعينة ينتموت لأسر ذات مستوى اقتصادى اجتماعى متوسط وفوق المتوسط .

جـدول رقم (١٧)
يوضـح المسـتوى التعليمى للآباء

المســـــــتوى	الأب	٪	الأم	٪	جمـلة	٪
مؤهـل فوق الجـامعى	٥	٦ر٢٥	٨٠	٪١٠٠	١٦٠	٪١٠٠
جـــامعـى	٦٥	٨١ر٢٥	١	١ر٢٥	٦	٣ر٧٥
متـوســـــط	٨	٣٠	٣٣	٤١ر٢٥	٩٨	٦١ر٢٥
دون المتـوســـــط	٢	٢ر٥	٤٠	٥٠	٤٨	٣٠
المجمـــــوع	٨٠	٪١٠٠	٦	٧ر٥	٨	٥

من الجدول رقم (١٧) يتضح أن معظم آباء المتفوقين يحمل مؤهلا جامعيـــا او فـــوق جامعى (٦٥٪) وان ٣٠٪ يحملون مؤهلا متوسـط وان ٥٪ يحملون مؤهـــلا دون المتوسط معظم الأمهات ممـا يؤكـد توافر آباء على مســتوى تعليمى معقول يشجع الأبناء على محاولة احتلال مواقـــع الآباء التى عجزوا عن تحقيقها فى المستويات التعليمية . كما يتضح من الجدول ان جميع الأمهات لديهن قدر من التعليم العـالى او المتوسط او دون المتوسط ولم توجد أم واحدة امية ، مما يؤكد اهمية تعلم الأم فى رعية الأبناء دراسيا فى المنزل .

جدول رقم (١٨)

يوضح وسائط الثقافة بالمنزل

الوسيط الثقافى	الطلاب	%	الطالبات	%	الجملة	%
تليفزيون	١٨	٤٥	١٦	٤٠	٣٤	٤٢ر٥
فيديو	٩	٢٢ر٥	١٢	٣٠	٢١	٢٦ر٢٥
مكتبة	١٣	٣٢ر٥	١٢	٣٠	٣٧	٤٦ر٢٥
المجموع	٤٠	١٠٠٪	٤٠	١٠٠٪	٨٠	١٠٠ ٪

من الجدول السابق يتضح أن أهم وسائط الثقافة بالمنزل للمتفوقين هى المكتبة (٢٥ ، ٣٦ ٪) ، وهذا يؤكد اهتمام أسر المتفوقين دراسيا بالمكتبة ورسالتها الثقافية ، كما احتل التليفزيون بدون مكتبة أو فيديو المرتبة الثانية (٥ ، ٤٣) ووجد الفيديو بنسبة ٢٥ ، ٣٦ ٪ .

جدول رقم (١٩)

يوضح أهم الاهتمامات الثقافية بالمنزل

نوع الاهتمام الثقافى	الطلاب	%	الطالبات	%	الجملة	%
مشاهدة برامج التليفزيون	١٢	٣٠	٦	١٥	١٨	٢٢ر٥
قراءة الكتب الدينية	٦	١٥	١٢	٣٠	١٨	٢٢ر٥
قراءة الكتب العلمية	٩	٢٢ر٥	٩	٢٢ر٥	١٨	٢٢ر٥
قراءة الكتب السياسية	—	—	٦	١٥	٦	٧ر٥
قراءة القصص البوليسية	—	—	٥	١٢ر٥	٥	٦ر٢٥
قراءة الجرائد	٣	٧ر٥	٢	٥	٥	٦ر٢٥
سماع برامج الراديو	١٠	٢٥	—	—	—	١٢ر٥
الجملة	٤٠	١٠٠٪	٤٠	١٠٠٪	٨٠	١٠٠٪

من الجدول رقم (١٩) يتضح ان أهم الاهتمامات الثقافية للمتفوقين هى قراءة الكتب العلمية ومشاهمة التليفزيون وقراءة الكتب الدينية ، وأقلها قرافة الجرائد والقصص البوليسية ، مما يوضح أن هؤلاء الطلاب يهتمون بالمعرفة العلمية والدينية .

جدول رقم (٢٠)

يوضح اشتراك الطلاب فى الأنشطة اللاصفية والمسابقات المدرسية

نوع العينة	الطلاب		الطالبات		الاجمالى	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
يشاركون فى الأنشطة	٢٤	٨٥	٣٦	٩٠	٧٠	٨٧ر٥
لا يشاركون	٦	١٥	٤	١٠	١٠	١٢ر٥
يشاركون فى المسابقات	٣٥	٨٧ر٥	٣٨	٩٥	٧٣	٩١ر٢٥
لا يشاركون	٥	١٢ر٥	٢	٥	٧	٨ر٧٥

يتضح من الجدول السابق رقم (٢٠) اشتراك الطلاب فى الأنشطة المدرسية ٥ ، ٨٧ مشاركين وهو ما يؤكد ان الطالب المتفوق يشـــارك فى الأنشـطة المدرسـية بنجاح مما يدل على تغير نظـرة المتفوقين وآبائهم الى الأنشطة من أنها جزء هام فى اعداد الطالب وليس مضيعة للوقت كما كان يعتقد سابقا وأن الأنشطة مجال الفاشلين . كما ان معظم الطلاب المتفوقين يشاركون فى الأنشطة الخاصة بالمسابقات الرياضية والثقافيـة والعلميـة (٢٥ ، ٩١ ٪) .

جدول رقم (٢١)
يوضح مدى مشاركة المتفوقين فى الاتحادات الطلابيـــة

الطـــلاب		الطالبـــات			
مشاركون	غيـر مشاركين	مشاركات	غيـر مشاركات	مجموع المشاركين	النســبة ٪
٣	٣٧	٢	٣٨	٥	٢٥ر٦٪

من الجدول يتضح ضعف المشاركة السياسية للمتفوقين فى أولى خطوات الحياة السياسية فى البرلمـــان الطلابى الصغير ، ورغم أن الطلاب يشاركون فى الأنشطة الثقافية والاجتماعية والمسابقات المدرسية الا أنهم يحجمون عن المشاركة السياسية (لعدم وجع الدماغ) كما ورد على لسان احدى الطالبات .

جدول رقم (٢٢)
يوضح هوايات الطـــلاب

الهـــــــــــواية	الطلاب	٪	الطالبات	٪	الجمـلة	٪
القـــــــــــراءة	٣٠	٧٥	٢٠	٥٠	٥٠	٥ ر٦٢
الحياكة وأشغال الابـــــرة	—	—	١٢	٣٠	١٢	١٥
الرســـــــــــم	—	—	٣	٧ر٥	٣	٣ر٧٥
الصـــــــــــيد	٣	٧ر٥	—	——	٣	٣ر٧٥
لعب الكـــــــــرة	٧	١٧ر٥	—	——	٧	٨ر٧٥
كتابـــة الشـــــــعر	—	——	٢	٥	٢	٥ ر٢
مشـــــاهدة التليفزيون	—	——	٣	٧ر٥	٣	٣ر٧٥
المجمـــــــــوع	٤٠	٪١٠٠	٤٠	٪١٠٠	٨٠	٪١٠٠

من الجدول السابق يتضح ان الطلاب المتفوقين لديهم هوايات مختلفة وان أبرزها القراءة التى تصل الى ٥ر٦٢ ٪ من الطلاب مما يؤكد أهمية القراءة والاطلاع لتنمية الدافع للمعرفة والقيم النظرية واهتمام هؤلاء الطلاب بأساليب التثقيف الذاتى يليها الحياكة وأشغال الابرة للفتيات (١٥ ٪) ولعب الـكرة للفتيـــان (٨ر٧٥ ٪) .

جدول رقم (٢٣)

يوضح موضوعات المناقشة داخل المنزل لأفراد العينة

الموضوعات	الطلاب		الطالبات		الجملة	
	العدد	٪	العدد	٪		٪
سياسية	٤	١٠	٣	٧ر٥	٧	٨ر٧٥
الدراسة	١٢	٣٠	١٢	٣٠	٢٤	٣٠
دينية	٦	١٥	٧	١٧ر٥	١٣	١٦ر٢٥
اقتصادية	—	—	٢	٧ر٥	٣	٣ر٧٥
جاتماعية	٣	٧ر٥	—	—	٣	٣ر٧٥
ثقافية	١٢	٣٠	١٥	٣٧ر٥	٢٧	٣٢ر٧٥
رياضية	٣	٧ر٥	—	—	٣	٣ر٧٥
المجموع	٤٠	١٠٠٪	٤٠	١٠٠٪	٨٠	١٠٠٪

من الجدول السابق (٢٣) يتضح اهم الموضوعات التى تثـار حولهـا المناقشات داخل أسر المتفوقين ومنازلهم هـى :

- الموضوعات الثقافيـة ٣٣ر٧٥ ٪
- الموضوعات الخاصة بالدراسـة ٣٠ ٪
- الموضوعات الدينيـة ١٦ر٢٥ ٪
- الموضوعات السياسية ٨ر٧٥ ٪

وهذا يؤكد الاهتمام العلمى فى المناقشات حول المناقشة العامة ، موضوعات الدراسـة والتعليم والموضوعات الدينية الخاصة بالمعارف الدينيـة والسـلوك الدينى ٠

جدول رقم (٢٤)

يوضح طموحات الوالدين وتوقعاتهم لأبنائهم

مستوى الطموح	الطلاب			الطالبات			العينة الكلية	النسبة المئوية
	الأب	الأم	الجملة	الأب	الأم	الجملة		
طبيب بشرى	٢٢	٢٧	٤٩	٢٤	٢٦	٥٠	٩٩	٦١ر٨٧٥
أستاذ جامعى	٩	١٣	٢٢	٧	٥	١٢	٣٤	٢١ ر٢٥
الهندسة	٨	—	٨	٦	—	٦	١٤	٢١ ر٢٥
صيدلانى	—	—	—	٣	٨	١١	١١	٦ر٨٧٥
معلم	—	—	—	—	١	١	١	٠ر٦٢٥
فنان مشهور	١	—	١	—	—	—	١	٠ر٦٢٥
الجملة	٤٠	٤٠	٨٠	٤٠	٤٠	٨٠	١٦٠	١٠٠ ٪

من الجدول السابق يتضح ان اهم طموحات الآباء بالنسبة لأبنائهم هى بالترتيب التـالى :

- التعليم الطبى ومهنـة الطبيب ٦١ر٨٧٥ ٪
- أسـتاذ جامعـى ٢٥ ر٢١ ٪
- دراسة الهندسة والعمل الهندسى ٧٥ ر٨ ٪
- صيدلانى ٦ر٨٧٥ ٪

وقد اختارت احدى الأمهات مهنة معلمة لابنتها وقد اتضح أنهـا تعمل مدرسـة أولى ثانـوى ٠

واختار أحد الآباء لابنـه مهنة فنـان واتضح أنه يعمل مدرسـا للموسيقى باحدى المدارس الثانويـة ٠

جدول رقم (٢٥)

يوضح طموحات الطلاب الأكاديمية والمهنيـة

الطمـــــــوح	الطلاب	٪	الطالبات	٪	الجملة	٪
الطـــــــب	٢١	٥ر٥٢	١٨	٤٥	٢٩	٧٥ر٤٨
الهندســـــــة	٩	٥ر٢٢	٦	١٥	١٥	٧٥ر١٨
أســـتاذ جامعـــى	١٠	٢٥	٩	٥ر٢٢	١٩	٧٥ر٢٣
الصيدلـــــــة	ـــ	ـــ	٧	٥ر١٧	٧	٧٥ر٨
المجمـــــــوع	٤٠	٪١٠٠	٤٠	٪١٠٠	٨٠	٪١٠٠

من الجدول يتضح ان اهم طموحات الطلاب الأكاديمية والمهنية من الطب (٧٥ر٤٨ ٪) ، وفى هذا يتفقون مع طموحات الآباء ، أساذ جامعى (٧٥ر٢٣ ٪) ، وفى هذا يتفقون أيضا مع طموحات الآباء ، وكذلك الصيدلة (٧٥ر٨ ٪) ، فقد احتلت عند الآباء أيضا المرتبة الثالثة وهذا ما يوضح تأثر الأبناء بطموحات الآباء لهم .

توضح الدراسة التشخيصية ما يلى :

١ - معظم المتفوقين من مستويات اجتماعية متوسطة أو فوق المتوسطة .

٢ - معظم آباء المتفوقين يحملون مؤهلا تعليميا .

٣ - اهم وسائط الثقافة بمنازل المتفوقين المكتبة المنزلية .

٤ - أهم الاهتمامات الثقافية بمنازل المتفوقين هى قراءة الكتب العلمية والدينية .

٥ - معظم المتفوقين يشاركون فى أنشطة المسابقات المدرسية ويحصلون على مراكز وجوائز .

٦ - يحجم معظم الطلاب المتفوقين عن المشاركة فى الاتحادات الطلابية .

٧ - اهم هوايات المتفوقين القراءة واشغال الابرة والفنون .

٨ - أهم موضوعات النقاش داخل منازل المتفوقين هى الموضوعات الثقافية والموضوعات المتعلقة بالدراسة والموضوعات الدينية .

٩ - أهم طموحات الوالدين لأبنائهم الطب ، والتدريس بالجامعة ، الهندسة ، والصيدلة .

١٠ - طموحات الطـــلاب هى نفس طموحات آبائهم وبنفس الترتيب والأهمية مما يعكس تاثير طموحات الآباء على طموحات الأبنـــاء .

التطبيقات النفسية والتربوية

بناء على ما كشفت عنه نتائج الدراسة الحاليـة ، يمكن عرض بعض التطبيقات النفسية والتربوية التالية لرعاية المتفوقين :

١ - الكشف المبكر عن المتفوقين عقليـا من خلال نتائجهم التحصيلية وقدراتهم الابتكارية والابداعيـة .

٢ - الكشف عن الميول والاهتمامات والحاجات النفسية للمتفوقين مع اعتبار كل متفوق حالة فردية تحتاج لرعاية خاصة .

٣ - تقديم خبرات علمية وتربوية تتناسب وقدرات هؤلاء المتفوقين .

٤ - اتاحة فرص ابراز مناحى التفوق العقلى من خلال جماعـات النشاط المختلفة .

٥ - الاهتمام باندية العلوم والمجالات العلمية داخل المدرســـة والمجتمـع .

٦ - اتاحة فرص الانتقال من صف دراسى الى صف دراسى أعلى مع تخطى المتفوق بعض الصفوف الدراسية مادام مستواه التعليمى والعقلى يتناسب وهذا الصف (أى مراعاة العمر العقلى لهؤلاء المتفوقين) .

٧ - تقديم بعض المواد الدراسية والعلمية ذات المستوى الرفيـع

بالاضافة للمواد الدراسية المقررة للمتفرقين فان اجتازوها بنجاح معقول كان من حقهم الانتقال وتخطى الصفوف الدراسية .

٨ - الاهتمام برعاية المتفوقين نفسيا وتربويا وحل ما يعترضهم من مشكلات داخل المنزل والمدرسة .

٩ - اعتبار هؤلاء المتفوقين ثروة قوميـــة والانفاق على مجالات التعبير عن تفوقهم كنوع من الاستثمار والعائد التعليمى .

١٠ - اتاحة الفرص المختلفة لابراز نشاط المتفوقين من خلال المسابقات ، المعارض ، والمجالات الابتكارية .

١١ - حسن توجيه المتفوقين تربويا ومهنيا ليتحقق لهم أقصى قدر من الابـداع .

١٢ - الرعاية المتكاملة للمتفوقين عقليـا ونفسيا واجتماعيا وجسميا وخلقيـا .

١٣ - اندماج المتفوقين فى الحياة الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها .

١٤ - اتاحة فرص النمو المعرفى والعلمى والمهنى للمتفوقين حتى ولو خارج الوطـن .

١٥ - عمـل سجلات خاصـة بدورة حيـــاة المتفوقين حتى يمكن متابعتهم .

١٦ - تقديم بعض الحافز للمتفوقين كدخول المتاحف والمعـــارض بالمجان ودعوتهم لحضور بعض المؤتمرات العلمية للاسـتفادة من خبرات الكبار ومنحهم بعض الدورات العلمية اثناء العطلة الصيفية فى بعض دول العالم المتقدمة وجعل اشتراكات نوادى العلوم والجمعيات العلميـة بالمجان لهم .

١٧ - وضع المتفوقين فى أماكن عمل تتناسب ومجالات تفوقهم حتى يبتكروا ويبدعوا بدلا من أن يحبطوا ويهربوا خارج الوطن .

١٨ - الاهتمام بالتفوق فى جميع مظاهره سواء عقليا أو رياضيا أو فنيا ، أو أدبيا ... الخ ، وان كان التفوق العقلى يشيع فى جميع مجالات التفوق بقدر معقول .

١٩ - الاهتمام بحصة النشاط المدرسى وجعلها جزءا من الخطة الدراسية وتوفير الامكانيات المختلفة لمختلف مجالات النشاط .

٢٠ - الاهتمام بنشر المكتبات داخل المدارس والأحياء الشعبية لاشباع حاجة المتفوقين للمعرفة .

٢١ - انشاء الجمعيات والاتحادات الخاصة لرعاية المتفوقين .

المراجـــــع

(أولا) العربيـــــــــة :

١ - أحمد زكى صالح : **علم النفس التربـوى** ، القاهرة ، النهضة المصرية ، ط ١٠ ، ١٩٧٥ .

٢ - الربيع ميمون : **نظرية القيم فى الفكر المعاصر بين النسبية والمطلقيـة** ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ١٩٨٠ .

٣ - توفيق مرعى : **الميسر فى علم النفس الاجتماعى** ، الأردن ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، ١٩٨٤ م .

٥ - حامد عبد السلام زهران : **علم النفس الاجتماعى** ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط ٤ ، ١٩٧٧ م .

٦ - حامد عبد السلام زهران و اجلال سرى : القيم السائدة والقيم المرغوبة فى سلوك الشباب ، بحث ميدانى فى البيئتين المصرية والسعودية ، **منشور بمجلد المؤتمر الأول لعلـــم النفس** ، القاهرة ، ابريل ١٩٨٥ م .

٧ - جابر عبد الحميد جابر : **كراسة تعليمات مقياس التفضيـل الشخصى** ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٣ م .

٨ - سليمان الخضرى الشيخ : **الفروق الفرديـــــة فى الذكـاء** ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٧٥ .

٩ - صابر حجازى عبد المولى : دراسة لبعض أنواع التفوق العقلى من حيث علاقته بالحاجة الى الانجاز ومستوى الطموح ، ماجستير (غير منشورة) كلية التربية - جامعة عين شمس ، ١٩٧٨ م .

١٠ - صموئيل مغاريوس : **الصحة النفسـية والعمـل المدرسى** ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٤ م .

١١ - طلعت منصور غبريال : **الدافعية بين التنظير والنمذجة** (دراسة تحليلية) ، الكويت ، عالم الفكر ، العدد الثانى ، ١٩٧٨ م .

١٢ - عبد العزيز القوصى : **أسس الصحة النفسية** ، القاهرة ، النهضة المصرية ، ط ٢ ، ١٩٨١ م .

١٣ - عبد السلام عبد الغفار : **التفوق العقلى والابتكار** ، القاهرة ، النهضة العربية ، ١٩٧٧ م .

١٤ - عبد السلام عبد الغفار : **مقدمة فى الصحة النفسية** ، القاهرة ، النهضة العربية ، ١٩٨١ م .

١٥ - عماد الدين سلطان : **بحث احتياجات طلاب الجامعات** ، القاهرة ، دار التأليف ، ١٩٧١ م .

١٦ - عماد الدين سلطان وآخرون : **الصراع القيمى بين الآباء والأبناء وعلاقته بالتوافق النفسى** ، بحث منشور فى لويس مليكة (قراءات فى علم النفس الاجتماعى فى الوطن العربى) ، مجلد ٣ ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٤ م .

١٧ - فؤاد عبد اللطيف أبو حطب : **العلاقة بين أسلوب المعلم ودرجة التوافق بين قيمه وقيم تلاميذه** ، بحث منشور فى لويس مليكة (قراءات فى الوطن العربى) ، مجلد ٣ ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٤ م .

١٨ - فؤاد عبد اللطيف أبو حطب : **القدرات العقلية** ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ط ٢ ، ١٩٨٠ م .

١٩ - فوزية دياب : **القيم والعادات الاجتماعية** ، القاهرة ، دار الفكر العربى للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ م .

٢٠ - فيوليت فؤاد ابراهيم : **دراسة تحليلية لأحلام اليقظة لدى المراهقات وعلاقتها بحاجتهن النفسية ومشكلاتهن**

الانفعالية ، ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربيـــة ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٣ م .

٢١ - كمال محمد دسوقى : **علم النفس التربـوى للطفل والمراهق** ، دراسات فى علم النفس الارتقائى ، بيروت ، دار النهضـة العربية للطباعة والنشر ، ١٩٧٩ م .

٢٢ - مصرى عبد الحميد حذورة : **قيم الشباب العربى** ، دراســـة عاملية لتحليل مضمون السير الذاتية لمجموعة من الشـباب فى كل من مصر والكويت ، بحث منشور بمجلد المؤتمر الأول لعلم النفس ، القاهرة ، ابريل ١٩٨٥ م .

٢٣ - مديحة محمد العزبى : **مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية لـدى المتفوقين والمتأخرين تحصيليا وعلاقته بمســتوى التحصيل الدراسى والتقييم المدرك من الآخرين** ، بحث منشور بمجلد المؤتمر الأول لعلم النفس ، القاهرة ، ابريل ، ١٩٨٥ م .

٢٤ - محمد محمد بيومى خليل : **مستوى الطموح ومستوى القلـق وعلاقتهما ببعض سمات الشخصية لدى الشـــباب الجامعى** ، دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٩٨٤ م .

٢٥ - محمد نسيم رافت : **دراســـة مقارنـة عن شخصية المتفوقين والعاديين من طلبـة وطالبات المدارس الثانويـة والعامـة** ، المجلة الاجتماعية القومية ، المجلد الرابع ، ١٩٦٧ م .

٢٦ - نعيمة محمد بدر يونس : **دراسة للمناخ المدرسى فى المرحلـة الثانوية وعلاقتـــه بتوافقهم النفسى** العام ، ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٣ م .

(ثانيـا) الأفرنجيـــــــــــة :

27 — BOURJAILY, A. K. Te Relationships Among self-concept Achievement, and occupational aspirations of High school senior student- **Dissertation Abstracts International**, 1984, 45, (3-A).

28 — HARRIMAN, P. L. : Dictionary of Paychology, London, Peter Owen, 1964.

29 — MASLOW, A. H. : **A Theory of Human motiivation,** New York, Psychological Review, 1943.

30 — MASLOW, A. H. : **Motivation and Personality, (2nd ed),** New York, Harper, Row, 1970.

31 — MACKINON, D. W. : **Motivation in Foundations of Psychology** By Borring, F. G. Lang Feld, H. S. and WELD, H. P. N. Y. Wiely, 1943.

32 — MURRAY, H. A. : **Exolorations in Oersonality** New York, Oxford University Press, 1938.

33 — NACHTWEY, P. H. The Relationship of self-esteem to parental emancipation and level of aspiration in first college freshmen, **Dissertation Abstract International**, 1978 39 (3-A).

34 — RITA FLAHERTY, S. M. & REUTZEL, E. : Personality traits of high and low achiers in college, **The Journal of Educational Research,** 1965, Vol. 85 (9).

35 — SONTAKEY, G. R. : An Experimental study of bright under achievers (boys) si centia padagogica experimentalis, 1975, Vol. (12).

36 — TOHMAS, K. : Extraversion, introversion and anxiety in relation to affiliation in college students; **Dissertatoin** Abstracts International, 1981 92, (4-A).